

الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أكد أن التجربة الثقافية الكويتية رائدة

الدويش لـ «الأنباء»: دبلوماسية الأمير حققت للكويت مكانة عالمية مرموقة والثقافة هي «القوة الناعمة» المؤثرة في علاقات الدول

اجري الحوار: محمد هلال الخالدي



أشاد الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. بدر الدويش بالتجربة الثقافية الكويتية الرائدة، وأثنى على الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات الدولة المعنية بنشر الثقافة وأهمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، واستعرض بشكل خاص مسيرة أهم إصداراته التي أصبحت بمنزلة رموز وعلامات ثقافية بارزة في تاريخ الكويت، مثل سلسلة عالم المعرفة، عالم الفكر، إبداعات ثقافية، المسرح العالمي، إبداعات عالمية، ومجلة فنون وغيرها. كما تطرق لأهم المهرجانات الثقافية وفي مقدمتها مهرجان القرين الثقافي والذي يعد من أهم المهرجانات الثقافية في الكويت، وتحدث عن دورته الجديدة التي ستنطلق في يناير المقبل تحت شعار «الشباب رهان المستقبل»، والذي سيخصص بالكامل لفئة الشباب بناء على توجيهات وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سلمان الحمود، بما يعكس حرص القيادة السياسية على دعم هذه الفئة المهمة من أبناء الكويت. ومن الثقافة إلى السياسة تحدث د. الدويش عن تجربة الكويت الديمقراطية بصورة عامة، وانتقد بموضوعية الكثير من المظاهر السلبية في الممارسة السياسية خاصة ما يتعلق بأداء المعارضة. وأشاد بمرسوم الصوت الواحد وأكد أنه ساهم في تهدئة الأجواء والحد من حالة الاحتقان والتوتر السياسي وأنصف الكثير من الشرائح التي كانت «مظلومة» في السابق. ومن السياسة انتقل الحديث إلى المجتمع حيث تطرق د. الدويش إلى الوضع الإقليمي وتداعياته على المجتمع الكويتي، مسلطاً الضوء على الكثير من النقاط المهمة في هذا الحوار:

على الرغم من الانفتاح الإعلامي وزيادة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وفي ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من وسائل تواصل اجتماعي حديثة ومع هذا نتحدث عن خلل في التسويق الإعلامي، كيف ذلك؟

● هذا صحيح ومؤلم أيضاً، فكل الإمكانيات متاحة لكن المشكلة تكمن في عدم وجود تنسيق بين مراكز الأثر والموثوث الكويتي والتراث الشعبي، 5. تشجيع الاستثمار في السياحة الثقافية.

أساً الأربعة فمقصود منها القطاعات الحيوية المعنية بتنفيذ الخطة وهي تمثل مرتكزات الاستراتيجية وهي مركز المتاحف والآثار والتراث، والمسرح والسينما والأدب والشعر والفنون التشكيلية وغيرها، ومركز المكتبة الوطنية باعتبارها محور حفظ وحماية ورعاية الإنتاج الفكري الوطني، ومركز الأمانة العامة للمجلس التي توفر الدعم المباشر لجميع العمليات والبرامج التنفيذية.

وهل تم اعتماد هذه الاستراتيجية؟ وهل بدأ العمل فيها فعلاً؟

● نعم، تم اعتمادها من قبل أعضاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وأشير إلى أن المجلس الوطني هو الذي وضع هذه الاستراتيجية، ثم تم اعتمادها من قبل وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سلمان الحمود وبدأ العمل فيها كما هو محدد مع بداية العام الحالي وستكتمل بعد 5 سنوات في عام 2019.

وما الذي تحقق منها حتى الآن؟ وما تقييمك لتقدم العمل؟

● الخطة تتضمن برنامج تنفيذية أو تسمى أيضاً الأهداف التشغيلية وهي تختص بقياس مدى تقدم العمل، وهناك مؤشرات النجاح وتقارير مستمرة توضح تقدم العمل تبعاً لطبيعة النشاط والشرائح المستهدفة. وأؤكد أن هناك برامج عديدة يجري العمل فيها، معظمها يسير حسب المخطط ومنها مشاريع إنشائية لمراكز ثقافية كبرى قيد الإنشاء مثل الجمع الثقافي الذي يضم مقرًا للأوبرا ومسارح وصالات عرض.

وماذا عن المعوقات التي تواجهكم؟

● هناك دورة مستغنية أو بيروقراطية إدارية لا شك، لكن الأهم من هذا هو التسويق الإعلامي الذي أجد أنه غائب مع الأسف. نحن جهة معنية بنشر الثقافة، هذا مهم جداً أن يفهمه الجميع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب جهة حكومية غير ربحية معنية بنشر الثقافة، فنحن لا نسعى لأي ربح مادي، هذه هي فلسفة إنشاء المجلس، وبالتالي فهمنا بلغت درجة الاتقان والإبداع والتدور في الإنجازات، فسيكون دور المجلس قاصراً إذا لم يصاحب ذلك تسويق إعلامي جيد. وهناك العامل الثاني يتمثل في

من السلاح وتأثيرها واضح، ولذلك هناك اهتمام كبير من قبل القيادة السياسية بهذا الدور. هناك أيضاً مشاريع تستهدف الطفل والناشئة وهي شريحة مهمة في المجتمع فالمجمعات لا تنطور إلا من خلال جيل متعلم ومتسلح بمعرفة وثقافة متوازنة تحميه من المخاطر الخارجية.

ربما يجرن هذا الحديث عن دور الثقافة في ظل الأوضاع الإقليمية التي تتسم بالاضطراب، فكيف ترى ذلك؟

● العالم اليوم تحكمه حرباً على الرأسمالية، وهي لها مساران اقتصادي يتمثل بمنظمة التجارة العالمية التي تحدد جميع الدول نشاطها الاقتصادي، ومسار قانوني يتمثل في الاتفاقيات الدولية التي تلتزم الدول بالسير

في اتجاهات مرسومة عالمياً وليس محلياً. وفي اعتقادي مواجهة ذلك لا تكون بالهروب بل بالتمسك بالواقع في كل دولة، وإنما الحل يكون بمواجهة هذا الواقع والتعامل معه وفقاً لآلياته ومحدداته. بالنسبة لنا في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب نتعامل مع هذا الواقع في 3 مسارات أساسية: أولاً المجلس وعلاقته بالمؤسسات المجتمعية، وثانياً المجتمع المدني، وثالثاً المجلس وعلاقته بالقطاع الخاص، بمعنى أننا لدينا برامج وخطط لنشر الثقافة والوعي الاجتماعي بالتعاون مع تلك المؤسسات.

وما أهم ملاحظ تلك الخطط؟

● أؤكد للجميع أننا في المجلس الوطني نعمل وفقاً لاستراتيجية مدروسة بطريقة علمية أسماها «الخطة الاستراتيجية لتطوير أداء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب 2014 - 2019»، ونطلق عليها شعار «4/5/5»، دعني أوضح للجمهور الكريم أهم ملاحظاتي:

1. دعم الإبداع في مختلف مجالات العمل الثقافي.

2. تطوير البنية التحتية الثقافية وتنفيذ المراكز الثقافية في المحافظات.

3. تشجيع القراءة والتدريب

جميع تلك الأنشطة، كما يتم فيه توزيع جائزة الدولة التقديرية وجاهزة الدولة التشجيعية وهي من أكبر الجوائز. وكما ذكرت سابقاً هناك العديد من الأنشطة الثقافية الأخرى كالمسرح والمتاحف والفنون التشكيلية ولكنني أتحدث عن مجال اختصاصي فقط. لا شك أن الجديد موجود باستمرار من خلال تطوير هذه المهرجانات وتنويع برامجها والإضافة إليها، وأحب أن أشير هنا إلى أن مهرجان القرين الثقافي القادم في دورته الـ 21 والذي سيقدم في يناير من العام المقبل 2015 سيقام تحت شعار «الشباب رهان المستقبل»، وهذا بناء على توجيهات وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سلمان الحمود، حيث أكد على ضرورة تخصيص مهرجان باكله لدعم الشباب

والتربط على قضاياهم، وبالتالي ستكون جميع أنشطة المهرجان في دورته القادمة مخصصة للشباب، وهذا يعكس مدى حرص القيادة السياسية على هذه الفئة المهمة في المجتمع.

من المشاريع المهمة أيضاً التوسع الجغرافي لكثير من المشاريع الثقافية الكبرى بناءً على توجيهات القيادة السياسية وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، وهذا يعكس مدى حرصنا على توسيع دائرة انتشار الأنشطة من العاصمة.

هناك مشروع التبادل الثقافي وهو مهم جداً ويقوم بدور مؤثر في الارتباط بين الكويتيين في جميع مجالات الثقافة والفنون والآداب في الكويت والعالم، وهي مدرسة دبلوماسية رائدة

مؤخراً تقديراً عالمياً بهذه المسيرة الرائدة لسموه حيث توجت الكويت مركزاً للعمل الإنساني وتوج صاحب السمو الأمير صباح فخرف واعتزازاً لنا جميعاً يؤكد على دور صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ودور الكويت بكل مؤسساتها التي ساهمت في الوصول إلى هذه المكانة المتميزة. التبادل الثقافي عصب مهم في أنشطتنا الثقافية حيث يقدم للمبدعين الكويتيين في جميع مجالات الثقافة والفنون والآداب فرصة الانتشار العالمي، ويوفر لجمهور الكويت فرصة التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، كما يوفر للمتلقى فرصة الالتقاء بالمبدعين وجهاً لوجه. نؤكد بشدة على أن الثقافة هي «القوة الناعمة» المؤثرة في علاقات الدول اليوم، وهي أهم بكثير

يمكن تجاوزه أبداً عند الحديث عن المكانة المرموقة التي حققتها الكويت من خلال هذه الإصدارات والأنشطة الثقافية المتميزة، وتوجه التحية للقائمين على هذه المجلة الراقية. لاحظ أن هناك العديد من المؤسسات الحكومية أو الأهلية الأخرى تقدم أنشطة ثقافية متنوعة كالفنون التشكيلية أو الموسيقى أو المسرح، لكن إصدارات المجلس الوطني وتمثل حاضنة مهمة لإبداعات المفكرين وداعماً لجهود الشباب وهي من أبرز عوامل الإشعاع الحضاري للكويت.

هناك من يرى أن الثقافة بصورة عامة تشهد تراجعاً في عالمنا العربي، والقراءة منها بشكل خاص، فما رأيك؟

● هناك مؤشرات تعطينا فكرة واضحة ودقيقة، أهمها مؤشر التوزيع والذي يؤكد بالأرقام تزايد الطلب على إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محلياً وعربياً، وتمثل جميع شرائح المجتمع وتقوم بدور تنويري يعتمد الإقناع وليس الإكراه.

على ذكر التنوير، ننقل إلى الثقافة إن، حدثنا عن قطاع الثقافة الذي ترأسه في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؟ وما أهم مشاريعكم؟

● أولاً قطاع الثقافة في المجلس الوطني يندرج تحته 3 إدارات هي إدارة الأنشطة الثقافية ولها جانبان في أنشطتها، أنشطة محلية والمتعلقة في المهرجانات والأنشطة الثقافية التي تتم داخل الكويت، وأنشطة خارجية وتتم على 3 مستويات، دول مجلس التعاون الخليجي، جامعة الدول العربية، والمنظمات الدولية وبقية دول العالم. الإدارة الثانية هي إدارة الأمراض وهي المعنية بإقامة معرض الكويت الدولي للكتاب وفيه شقان، دور النشر التي تعرض إصداراتها في المعرض، والمقهى الإذاعي والذي يضم مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية خلال فترة إقامة معرض الكتاب. أما الإدارة الثالثة فهي إدارة النشر والتوزيع والذي يعتبر العمود الفقري للمجلس الوطني ككل من خلال مجموعة الإصدارات المتميزة التي أصبحت علامة بارزة ومنازة في تاريخ الكويت، وأهمها الإصدارات السنوية المعروفة عالم الفكر، سلسلة عالم المعرفة ومنها جزء جديد هو نوافذ المعرفة الذي يعنى بإنتاج الشباب فقط، إبداعات عالمية، وإبداعات ثقافية، المسرح العالمي، ومجلة فنون، بالإضافة إلى بقية الإصدارات المعروفة. ولا يفوتني أن أذكر مجلة العربي التي وإن كانت تصدر من وزارة الإعلام وليس المجلس الوطني إلا أن صداها ودورها الثقافي لا

يقل عن دورته الجديدة التي ستنطلق في يناير المقبل تحت شعار «الشباب رهان المستقبل»، والذي سيخصص بالكامل لفئة الشباب بناء على توجيهات وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سلمان الحمود، بما يعكس حرص القيادة السياسية على دعم هذه الفئة المهمة من أبناء الكويت. ومن الثقافة إلى السياسة تحدث د. الدويش عن تجربة الكويت الديمقراطية بصورة عامة، وانتقد بموضوعية الكثير من المظاهر السلبية في الممارسة السياسية خاصة ما يتعلق بأداء المعارضة. وأشاد بمرسوم الصوت الواحد وأكد أنه ساهم في تهدئة الأجواء والحد من حالة الاحتقان والتوتر السياسي وأنصف الكثير من الشرائح التي كانت «مظلومة» في السابق. ومن السياسة انتقل الحديث إلى المجتمع حيث تطرق د. الدويش إلى الوضع الإقليمي وتداعياته على المجتمع الكويتي، مسلطاً الضوء على الكثير من النقاط المهمة في هذا الحوار:

بداية، حدثنا عن تجربتك السياسية كونك مرشحاً سابقاً في انتخابات 2012؟

● البرلمان هو أحد السلطات الرئيسية في الدولة، والناخب يقوم بدور مهم جداً نيابة عن الأمة في الرقابة والتشريع، وبالتالي المشاركة في العملية السياسية ليست اختياراً أو تشريعاً لأحد، بل هي مسؤولية وطنية يجب أن يتصدى لها كل من يجد في نفسه أو يجد فيه الناس القدرة على تحمل المسؤولية وأداء هذه الأمانة. ومن هذا المنطلق جاءت خطوة الترشيح للانتخابات، خاصة بعد إعلان الكثير من القوى السياسية في الكويت مقاطعة الانتخابات بعد صدور مرسوم الصوت الواحد، فكانت مشاركة بهيئة التأكيد على ذلك الحق والدور السياسي أولاً، ولترسيخ مبدأ الاستقلالية التي انتهجها في حياتي، ولأثني مؤمن بها بأن المقاطعة لن تحل أي مشكلة، والنخب الفكرية والسياسية هي في طبيعة القوى الاجتماعية وبالتالي يجب أن يكون لها دور إيجابي وليس سلبي، ومع الأسف المقاطعة أفرغت النخب من محتواها، ما هنا نحن نرى اليوم بعد مرور قرابة العامين صحة هذا القول.

وهل تعتقد أن الصوت الواحد حقق الأهداف المرجوة منه؟

● بالتأكيد، فالواقع أثبت أن الصوت الواحد حد كثيراً من المشاكل السابقة التي سببها نظام الأصوات الأربعة بعد تقسيم الدوائر الانتخابية من 25 دائرة إلى 5 دوائر، فالهدف من معالجة مشاكل وظواهر سلبية، فلم يتحقق هذا بالأربعة أصوات، لكنه تحقق فعلاً بالصوت الواحد حيث ضاقت الدائرة كثيراً على بيع الأصوات أو ابتزاز المرشحين من قبل الناخبين أو استغلال الناخبين من قبل المرشحين أو النواب. كما تحققت العدالة الاجتماعية بدرجته أكبر مع الصوت الواحد فتعكفت شرائح كثيرة كانت مهمشة ومظلومة ولم تكن تستطيع إيصال مظلمتها في ظل الأربعة أصوات. أنا مفتنع تماماً بالصوت الواحد واحترام الآراء المخالفة، لكن بصورة عامة أقول بأن الوسيلة الحضارية لتغيير هذه الآلية إذا كان مشارع سياسية واضحة والعدالة المطلوبة هو من خلال المشاركة في العملية السياسية ذاتها وعن طريق البرلمان وليس أي شيء آخر. أريد أن أؤكد على معنى مهم وهو أن الكويت لا توجد فيها أحزاب سياسية تشمل مشاريع سياسية واضحة ومعلنة، بل لدينا فقط أشخاص واتصالات يتعاملون وفق مصالح آنية ويخدمون فئات معينة، لا عيب في هذا طالما أن خدمة فئة من المجتمع لا تكون على حساب بقية الأفراد ولا يكون دور الناخب فقط من أجل فئة واحدة وأن يكون العمل وفقاً للدستور الذي يحكم الجميع، والأهم ألا يحتكر أحد العملية السياسية ويتجاهل حقوق الآخرين، في النهاية لدينا أكثر من 46% من الكويتيين شاركوا في الانتخابات بالصوت الواحد، فهل نتجاهلهم وهم مواطنون لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات؟ ثم إن فاقد الشيء لا يعطيه، وبالتالي نحن نطالب التيارات السياسية التي نحترمها ونقدر دورها الوطني بأن تمارس فعلاً المبادئ التي تدعو إليها، فهم يدعون الحكومة إلى تداول السلطة وإعطاء فرصة للكفاءات الشابة،

وأغلبهم موجود في السلطة التشريعية منذ الستينيات فلماذا لا يفعلون ما يقولون ويعطون للشباب فرصة المشاركة، ولماذا لا يهينون كوادر وطنية جديدة تتحمل المسؤولية؟

على كل حال، نحن لا نشك في وطنية أحد، بل نقول إن هذه اجتهادات ووجهات نظر، والجميع له الحقوق نفسها وعليه الواجبات نفسها، ولا يجوز لأحد أن يدعي امتلاك الحقيقة ويهمل الآخرين، كلنا مواطنون ومن حقنا أن نمارس دورنا الوطني ونخدم بلدنا لنضمن مستقبل أبنائنا.

لا شك أن وجود معارضة وطنية أمر مهم في أي مجتمع لمراقبة أداء الحكومة وخلق توازن يحدد الدولة، لكن هذا ينطبق فقط على المعارضة التي تحمل مشروعا سياسيا ورؤية واضحة وتمارس العمل السياسي ضمن الأطر الدستورية وتمثل جميع شرائح المجتمع وتقوم بدور تنويري يعتمد الإقناع وليس الإكراه.

على ذكر التنوير، ننقل إلى الثقافة إن، حدثنا عن قطاع الثقافة الذي ترأسه في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؟ وما أهم مشاريعكم؟

● أولاً قطاع الثقافة في المجلس الوطني يندرج تحته 3 إدارات هي إدارة الأنشطة الثقافية ولها جانبان في أنشطتها، أنشطة محلية والمتعلقة في المهرجانات والأنشطة الثقافية التي تتم داخل الكويت، وأنشطة خارجية وتتم على 3 مستويات، دول مجلس التعاون الخليجي، جامعة الدول العربية، والمنظمات الدولية وبقية دول العالم. الإدارة الثانية هي إدارة الأمراض وهي المعنية بإقامة معرض الكويت الدولي للكتاب وفيه شقان، دور النشر التي تعرض إصداراتها في المعرض، والمقهى الإذاعي والذي يضم مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية خلال فترة إقامة معرض الكتاب. أما الإدارة الثالثة فهي إدارة النشر والتوزيع والذي يعتبر العمود الفقري للمجلس الوطني ككل من خلال مجموعة الإصدارات المتميزة التي أصبحت علامة بارزة ومنازة في تاريخ الكويت، وأهمها الإصدارات السنوية المعروفة عالم الفكر، سلسلة عالم المعرفة ومنها جزء جديد هو نوافذ المعرفة الذي يعنى بإنتاج الشباب فقط، إبداعات عالمية، وإبداعات ثقافية، المسرح العالمي، ومجلة فنون، بالإضافة إلى بقية الإصدارات المعروفة. ولا يفوتني أن أذكر مجلة العربي التي وإن كانت تصدر من وزارة الإعلام وليس المجلس الوطني إلا أن صداها ودورها الثقافي لا

يقل عن دورته الجديدة التي ستنطلق في يناير المقبل تحت شعار «الشباب رهان المستقبل»، والذي سيخصص بالكامل لفئة الشباب بناء على توجيهات وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سلمان الحمود، بما يعكس حرص القيادة السياسية على دعم هذه الفئة المهمة من أبناء الكويت. ومن الثقافة إلى السياسة تحدث د. الدويش عن تجربة الكويت الديمقراطية بصورة عامة، وانتقد بموضوعية الكثير من المظاهر السلبية في الممارسة السياسية خاصة ما يتعلق بأداء المعارضة. وأشاد بمرسوم الصوت الواحد وأكد أنه ساهم في تهدئة الأجواء والحد من حالة الاحتقان والتوتر السياسي وأنصف الكثير من الشرائح التي كانت «مظلومة» في السابق. ومن السياسة انتقل الحديث إلى المجتمع حيث تطرق د. الدويش إلى الوضع الإقليمي وتداعياته على المجتمع الكويتي، مسلطاً الضوء على الكثير من النقاط المهمة في هذا الحوار:

بداية، حدثنا عن تجربتك السياسية كونك مرشحاً سابقاً في انتخابات 2012؟

● البرلمان هو أحد السلطات الرئيسية في الدولة، والناخب يقوم بدور مهم جداً نيابة عن الأمة في الرقابة والتشريع، وبالتالي المشاركة في العملية السياسية ليست اختياراً أو تشريعاً لأحد، بل هي مسؤولية وطنية يجب أن يتصدى لها كل من يجد في نفسه أو يجد فيه الناس القدرة على تحمل المسؤولية وأداء هذه الأمانة. ومن هذا المنطلق جاءت خطوة الترشيح للانتخابات، خاصة بعد إعلان الكثير من القوى السياسية في الكويت مقاطعة الانتخابات بعد صدور مرسوم الصوت الواحد، فكانت مشاركة بهيئة التأكيد على ذلك الحق والدور السياسي أولاً، ولترسيخ مبدأ الاستقلالية التي انتهجها في حياتي، ولأثني مؤمن بها بأن المقاطعة لن تحل أي مشكلة، والنخب الفكرية والسياسية هي في طبيعة القوى الاجتماعية وبالتالي يجب أن يكون لها دور إيجابي وليس سلبي، ومع الأسف المقاطعة أفرغت النخب من محتواها، ما هنا نحن نرى اليوم بعد مرور قرابة العامين صحة هذا القول.

وهل تعتقد أن الصوت الواحد حقق الأهداف المرجوة منه؟

● بالتأكيد، فالواقع أثبت أن الصوت الواحد حد كثيراً من المشاكل السابقة التي سببها نظام الأصوات الأربعة بعد تقسيم الدوائر الانتخابية من 25 دائرة إلى 5 دوائر، فالهدف من معالجة مشاكل وظواهر سلبية، فلم يتحقق هذا بالأربعة أصوات، لكنه تحقق فعلاً بالصوت الواحد حيث ضاقت الدائرة كثيراً على بيع الأصوات أو ابتزاز المرشحين من قبل الناخبين أو استغلال الناخبين من قبل المرشحين أو النواب. كما تحققت العدالة الاجتماعية بدرجته أكبر مع الصوت الواحد فتعكفت شرائح كثيرة كانت مهمشة ومظلومة ولم تكن تستطيع إيصال مظلمتها في ظل الأربعة أصوات. أنا مفتنع تماماً بالصوت الواحد واحترام الآراء المخالفة، لكن بصورة عامة أقول بأن الوسيلة الحضارية لتغيير هذه الآلية إذا كان مشارع سياسية واضحة والعدالة المطلوبة هو من خلال المشاركة في العملية السياسية ذاتها وعن طريق البرلمان وليس أي شيء آخر. أريد أن أؤكد على معنى مهم وهو أن الكويت لا توجد فيها أحزاب سياسية تشمل مشاريع سياسية واضحة ومعلنة، بل لدينا فقط أشخاص واتصالات يتعاملون وفق مصالح آنية ويخدمون فئات معينة، لا عيب في هذا طالما أن خدمة فئة من المجتمع لا تكون على حساب بقية الأفراد ولا يكون دور الناخب فقط من أجل فئة واحدة وأن يكون العمل وفقاً للدستور الذي يحكم الجميع، والأهم ألا يحتكر أحد العملية السياسية ويتجاهل حقوق الآخرين، في النهاية لدينا أكثر من 46% من الكويتيين شاركوا في الانتخابات بالصوت الواحد، فهل نتجاهلهم وهم مواطنون لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات؟ ثم إن فاقد الشيء لا يعطيه، وبالتالي نحن نطالب التيارات السياسية التي نحترمها ونقدر دورها الوطني بأن تمارس فعلاً المبادئ التي تدعو إليها، فهم يدعون الحكومة إلى تداول السلطة وإعطاء فرصة للكفاءات الشابة،

وأغلبهم موجود في السلطة التشريعية منذ الستينيات فلماذا لا يفعلون ما يقولون ويعطون للشباب فرصة المشاركة، ولماذا لا يهينون كوادر وطنية جديدة تتحمل المسؤولية؟

على كل حال، نحن لا نشك في وطنية أحد، بل نقول إن هذه اجتهادات ووجهات نظر، والجميع له الحقوق نفسها وعليه الواجبات نفسها، ولا يجوز لأحد أن يدعي امتلاك الحقيقة ويهمل الآخرين، كلنا مواطنون ومن حقنا أن نمارس دورنا الوطني ونخدم بلدنا لنضمن مستقبل أبنائنا.

لا شك أن وجود معارضة وطنية أمر مهم في أي مجتمع لمراقبة أداء الحكومة وخلق توازن يحدد الدولة، لكن هذا ينطبق فقط على المعارضة التي تحمل مشروعا سياسيا ورؤية واضحة وتمارس العمل السياسي ضمن الأطر الدستورية وتمثل جميع شرائح المجتمع وتقوم بدور تنويري يعتمد الإقناع وليس الإكراه.

التسويق الإعلامي

شدد د. الدويش على أهمية وجود خطة إعلامية مدروسة وفقاً لأسس علمية تضمن نجاح برامج المجلس الوطني للثقافة، مشيراً إلى أن دور المجلس يختص بنشر الثقافة دون مقابل، وهذا لا يتحقق إلا من خلال خطة إعلامية شاملة ومتكاملة. كما أثنى على دور وسائل الإعلام الكويتية.

النشر الإلكتروني

أكد د. بدر الدويش أن المجلس الوطني أنهى تحويل معظم الإصدارات الورقية إلى النشر الإلكتروني، كما أعلن عن اكتمال مشروع تحويل جميع الإصدارات إلى لغة برايل للمكفوفين بحلول عام 2016، وكذلك العمل جار على تحويل الإصدارات الكبرى إلى كتب مسموعة توابك التقدم التقني.



د. بدر الدويش يتحدثاً للزميل محمد الخالدي (محمد هاشم)



الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أكد أن التجربة الثقافية الكويتية رائدة

الدويش لـ «الأنباء»: دبلوماسية الأمير حققت للكويت مكانة عالمية مرموقة والثقافة هي «القوة الناعمة» المؤثرة في علاقات الدول

أشاد الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. بدر الدويش بالتجربة الثقافية الكويتية الرائدة، وأثنى على الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات الدولة المعنية بنشر الثقافة وأهمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، واستعرض بشكل خاص مسيرة أهم إصداراته التي أصبحت بمنزلة رموز وعلامات ثقافية بارزة في تاريخ الكويت، مثل سلسلة عالم المعرفة، عالم الفكر، إبداعات ثقافية، المسرح العالمي، إبداعات عالمية، ومجلة فنون وغيرها. كما تطرق لأهم المهرجانات الثقافية وفي مقدمتها مهرجان القرين الثقافي والذي يعد من أهم المهرجانات الثقافية في الكويت، وتحدث عن دورته الجديدة التي ستنطلق في يناير المقبل تحت شعار «الشباب رهان المستقبل»، والذي سيخصص بالكامل لفئة الشباب بناء على توجيهات وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ سلمان الحمود، بما يعكس حرص القيادة السياسية على دعم هذه الفئة المهمة من أبناء الكويت. ومن الثقافة إلى السياسة تحدث د. الدويش عن تجربة الكويت الديمقراطية بصورة عامة، وانتقد بموضوعية الكثير من المظاهر السلبية في الممارسة السياسية خاصة ما يتعلق بأداء المعارضة. وأشاد بمرسوم الصوت الواحد وأكد أنه ساهم في تهدئة الأجواء والحد من حالة الاحتقان والتوتر السياسي وأنصف الكثير من الشرائح التي كانت «مظلومة» في السابق. ومن السياسة انتقل الحديث إلى المجتمع حيث تطرق د. الدويش إلى الوضع الإقليمي وتداعياته على المجتمع الكويتي، مسلطاً الضوء على الكثير من النقاط المهمة في هذا الحوار:

بداية، حدثنا عن تجربتك السياسية كونك مرشحاً سابقاً في انتخابات 2012؟

● البرلمان هو أحد السلطات الرئيسية في الدولة، والناخب يقوم بدور مهم جداً نيابة عن الأمة في الرقابة والتشريع، وبالتالي المشاركة في العملية السياسية ليست اختياراً أو تشريعاً لأحد، بل هي مسؤولية وطنية يجب أن يتصدى لها كل من يجد في نفسه أو يجد فيه الناس القدرة على تحمل المسؤولية وأداء هذه الأمانة. ومن هذا المنطلق جاءت خطوة الترشيح للانتخابات، خاصة بعد إعلان الكثير من القوى السياسية في الكويت مقاطعة الانتخابات بعد صدور مرسوم الصوت الواحد، فكانت مشاركة بهيئة التأكيد على ذلك الحق والدور السياسي أولاً، ولترسيخ مبدأ الاستقلالية التي انتهجها في حياتي، ولأثني مؤمن بها بأن المقاطعة لن تحل أي مشكلة، والنخب الفكرية والسياسية هي في طبيعة القوى الاجتماعية وبالتالي يجب أن يكون لها دور إيجابي وليس سلبي، ومع الأسف المقاطعة أفرغت النخب من محتواها، ما هنا نحن نرى اليوم بعد مرور قرابة العامين صحة هذا القول.

وهل تعتقد أن الصوت الواحد حقق الأهداف المرجوة منه؟

● بالتأكيد، فالواقع أثبت أن الصوت الواحد حد كثيراً من المشاكل السابقة التي سببها نظام الأصوات الأربعة بعد تقسيم الدوائر الانتخابية من 25 دائرة إلى 5 دوائر، فالهدف من معالجة مشاكل وظواهر سلبية، فلم يتحقق هذا بالأربعة أصوات، لكنه تحقق فعلاً بالصوت الواحد حيث ضاقت الدائرة كثيراً على بيع الأصوات أو ابتزاز المرشحين من قبل الناخبين أو استغلال الناخبين من قبل المرشحين أو النواب. كما تحققت العدالة الاجتماعية بدرجته أكبر مع الصوت الواحد فتعكفت شرائح كثيرة كانت مهمشة ومظلومة ولم تكن تستطيع إيصال مظلمتها في ظل الأربعة أصوات. أنا مفتنع تماماً بالصوت الواحد واحترام الآراء المخالفة، لكن بصورة عامة أقول بأن الوسيلة الحضارية لتغيير هذه الآلية إذا كان مشارع سياسية واضحة والعدالة المطلوبة هو من خلال المشاركة في العملية السياسية ذاتها وعن طريق البرلمان وليس أي شيء آخر. أريد أن أؤكد على معنى مهم وهو أن الكويت لا توجد فيها أحزاب سياسية تشمل مشاريع سياسية واضحة ومعلنة، بل لدينا فقط أشخاص واتصالات يتعاملون وفق مصالح آنية ويخدمون فئات معينة، لا عيب في هذا طالما أن خدمة فئة من المجتمع لا تكون على حساب بقية الأفراد ولا يكون دور الناخب فقط من أجل فئة واحدة وأن يكون العمل وفقاً للدستور الذي يحكم الجميع، والأهم ألا يحتكر أحد العملية السياسية ويتجاهل حقوق الآخرين، في النهاية لدينا أكثر من 46% من الكويتيين شاركوا في الانتخابات بالصوت الواحد، فهل نتجاهلهم وهم مواطنون لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات؟ ثم إن فاقد الشيء لا يعطيه، وبالتالي نحن نطالب التيارات السياسية التي نحترمها ونقدر دورها الوطني بأن تمارس فعلاً المبادئ التي تدعو إليها، فهم يدعون الحكومة إلى تداول السلطة وإعطاء فرصة للكفاءات الشابة،